

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَتَّلَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ الذُّعْمَانِ جَلَيْسَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ :

أَيَقْتُلُ الْمَلِكُ جَارَهُ وَيُضَيِّعُ ذِمَّتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا قَتَلَ جَلَيْسَهُ

وَضَبَّ دَرِيْسَهُ أَيْ بَسَّاطَةً . وَإِدْرِيْسُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَيْسَ مُشْتَقًّا مِنَ الدِّرَاسَةِ فِي كِتَابِ الْإِزْزِ وَجَلَّ كَمَا تَوَهَّاهُ كَثِيرُونَ

وَنَقَلُوهُ ؛ لِأَنََّّهُ أَعْجَمِيٌّ وَاسْمُهُ خَنْدُوحٌ كَصَبُورٍ . وَقِيلَ : بَفَتْحِ الذُّونِ .

وَقِيلَ : بِلِ الْأُولَى مُهْمَلَةً . وَقَالَ أَبُو زَكَرِيَّا : هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ :

سُرْيَانِيَّةٌ . أَوْ أَخَنْدُوحٌ بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ كَمَا فِي كُتُبِ النَّسَبِ وَنَقَلَاهُ

الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ هَكَذَا وَالْأَكْثَرُ الْأَوَّلُ . وَلِدَّ قَبْلَ مَوْتِ آدَمَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ بِمِائَةِ سَنَةٍ وَهُوَ الْجَدُّ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْجَوْزِيَّ فِي لِمَقْدَسِ الْمَافِضِ .

وَقَالَ ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ : وَهُوَ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ

وَالْعُجْمَةِ . وَقِيلَ : إِنَّ مَاسْمِيَّ بِهِ لِكَثْرَةِ دَرَسِهِ لِيَكُونَ عَرَبِيًّا .

وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيَّ : سُمِّيَ إِدْرِيْسُ ؛ لِدَرَسِهِ

الثَّلَاثِينَ صَحِيفَةً الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ . هَذَا قَوْلُ أَهْلِ النَّسَبِ . وَكَوْنُهُ

أَحَدَ أَجْدَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ أَيْمَّةُ النَّسَبِ

كَشَيْخِ الشَّرَفِ الْعَبْدِيِّ وَغَيْرِهِ . وَصَرَّحَ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ أَنََّّهُ

لَيْسَ بِجَدٍّ لِنُوحٍ وَلَا هُوَ فِي عَمُودِ النَّسَبِ . قَالَ : كَذَلِكَ سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا

بَكْرٍ ابْنَ الْعَرَبِيِّ يَقُولُ وَيَسْتَشْهِدُ بِحَدِيثِ الْإِسْرَاءِ . قَالَ لَهُ حِينَ لَقِيَهُ

: مَرَّحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ . قَالَ : وَالنَّفْسُ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ أَمِيلٌ . وَأَبُو

إِدْرِيْسٍ : كُنْيَةُ الذَّكَرِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى أَتَى

الْمِدْرَاسَ وَهُوَ بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ وَمِنْهُ مِدْرَاسُ

الْيَهُودِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِي الْمَكَانِ . وَالْمِدْرَاسُ

بِالْكَسْرِ : عَلَمٌ كَلَابٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

" أَعْدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدِرْوَاسِ الْحُمَةِ قَالَ : هَذَا كَلَابٌ قَدْ ضَرِيَ فِي زِقَاقِ

السَّمَنِ لِيَأْكُلَهَا فَأَعْدَّ لَهُ كَلَابًا يُقَالُ لَهُ : دِرْوَاسٌ . وَأَنْشَدَ

السَّيْرَافِيُّ :

" بَيْتُنَا وَبَنَاتِ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا عِنْدَ الذِّدْوَلِ قِرَانًا نَبِجٌ

دِرْوَاسٍ والدِّرْوَاسُ : الكَبِيرُ الرَّأسُ مِنَ الكِلَابِ كذا في التَّهْذِيبِ .
 والدِّرْوَاسُ : الجَمَلُ الذَّلُولُ الغَلِيظُ العُنُقِ . وقال الفَرَّاءُ :
 الدِّرْوَاسُ : العِظَامُ مِنَ الإِبِلِ . وَاحِدُهَا : دِرْوَاسٌ . والدِّرْوَاسُ :
 الشُّجَاعُ الغَلِيظُ العُنُقِ . والدِّرْوَاسُ : الأَسَدُ الغَلِيظُ وهو العَظِيمُ
 أَيْضاً . وقيل : هو العَظِيمُ الرَّأسُ وقيل : الشَّدِيدُ عن السِّرَافِيِّ .
 كالدِّرْوَاسِ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ وهو في الأصلِ : دِرْوَاسٌ قَلْبَتِ الواوُ ياءٌ .
 وفي التَّهْذِيبِ : الدِّرْوَاسُ بالياءِ : الكَلْبُ العَقُورُ . وفي بَعْضِ النُّسخِ
 : كالدِّرْوَاسِ بالموحَّدةِ . وبكُلِّ ذلكِ رَوِيَ قولُ رُوَيْبَةَ السَّابِقُ في د ر ب س .
 ومن المَجَازِ : المُدَرِّسُ كَمُحَدِّثٍ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الدِّرَاسِ أَيْ
 التَّلَاوَةِ بالكِتَابَةِ والمُكَرَّرِ لَهُ ومنهُ مُدَرِّسُ المَدْرَسَةِ . ومن المَجَازِ
 : المَدَرِّسُ كَمُعَظِّمٍ : المُجَرَّبُ كذا في الأساسِ وفي التَّكْمِلَةِ : المُدَرِّبُ . ومن
 المَجَازِ : المُدَارِسُ : الَّذِي قَارَفَ الذُّنُوبَ وتَلَطَّخَ بِهَا من الدِّرَاسِ وهو
 الجَرَبُ . قال لَبِيدٌ يذْكَرُ القِيَامَةَ :
 يَوْمَ لَا يُدْخِلُ المُدَارِسَ فِي الرَّحِّ ... مَعَهُ إِلَّا بَرَاءَةً وَاغْتِذَارُ